

سلوك الميليشيات الطائفية يذكي رغبة سنّة العراق في الانفصال

مزاج سني يتوق إلى الخلاص بأي شكل من الهيمنة الشيعية الإيرانية



معدنوني في أرضهم

من المتطوعين المستقلين بعيدا عن السياسيين وعن الأحزاب وكذلك بعيدا عن كافة وسائل الإعلام، وبإمكاناتنا الشخصية البسيطة وبتضافر جهود رموز من كافة مكونات مجتمع نينوى، وقرنا المساهمة في إنقاذ المحافظة مما هي عليه من أوضاع مأساوية خطيرة جدا ومعالجتها بما يخدم وحدة وسيادة العراق وبما يساهم في ازدهاره علميا واقتصاديا، ولجانا إلى الدستور العراقي واعتمادنا على مواد الخاصة بتكوين الإقليم.

ويرى الجبوري أن المكون السني هو أشد المدافعين عن وحدة العراق، لكن سلوكيات الميليشيات المتفردة في جسد الدولة دفعت أبناء المناطق الغربية إلى النفور الشديد.



مشعان الجبوري
سلوك الميليشيات
يدفع السكان إلى
المطالبة بالتقسيم

ويعتقد الجبوري أن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي يقف ضد السلوكيات التعسفية للميليشيات الموالية لإيران في المناطق السنية، لكنه لا يستطيع إيقافها.

ويقول مراقبون إن انشغال السلطة الشيعية في العراق بالمشاكل المركزية في بغداد خلال الأعوام الثلاثة الماضية، سمح لأطراف عديدة بالنفوذ في الأفراف، كما يحدث مع الميليشيات في المناطق الغربية.

ويقول مصادر محلية إن الميليشيات الموالية لإيران تتحكم بالعديد من المناطق الخطوط الاقتصادية في المناطق السنية، وتتدخل في تعيين وعزل المسؤولين وتؤثر في عمليات إحالة المشاريع القديمة على الشركات المنفذة.

لكن تحالف الفتح النيابي، الذي يضم المظنين السياسيين للميليشيات الموالية لإيران في مجلس النواب، يعتقد أن بعض الأطراف السياسية السنية تحاول انتهاز فرصة ضعف المركز، لإحياء مشاريعها الانفصالية.

ويعتقد التحالف المقرب من إيران أن دولا عربية وأجنبية تشجع سنّة العراق على الانفصال في دولة مستقلة أو إنشاء إقليم شبه مستقل، على غرار الإقليم الكردي في شمال البلاد.

وتعهد نواب في تحالف الفتح الممثل السياسي للميليشيات الحشد الشعبي بالتصدي لخطط التقسيم والأقلية، وسط شكوك في قدرة أي طرف داخلي على منع هذا النوع من التحولات، في حال دعمه من الخارج.

عراقية سبب الإبقاء على القوات الأميركية في العراق وزيادة عيدياتها بهدف مراقبة الأنشطة الإيرانية، مشيرا إلى أن الخيار البديل الذي نوقش خلال الاجتماع يتضمن "التوجه إلى كوفيدالتي المنطقية الغربية بدءا بمحافظة الأنبار".

ولا تخص قضية الأقاليم في العراق أبناء الطائفة السنية وحدهم، كما أنها لا تطرح من منطلق طائفي وعرفي فحسب، ولكن في نطاق جهوي مناطقي أيضا، حيث يرى عدد كبير من سكان محافظة البصرة الغنية بالنفط في جنوب العراق، أن تحويل محافظتهم إلى إقليم هو الحل لرفع "الظلم" عنهم والذي يتمثل حسب رؤيتهم في أن المحافظة تصدّ العراق بقسم كبير من موارده المالية لكنها لا تنال أي نصيب من التنمية وتعاني من تردي الخدمات وتقشي الفقر والبطالة.

وصوّت مجلس محافظة البصرة سنة 2019 لصالح تحويلها إلى إقليم مستقل إداريا عن الحكومة الاتحادية في بغداد، لكن الخطوة لقيت معارضة من داخل العائلة السياسية الشيعية التي لا ترغب في تجزئة ما تعتبره خزائنها البشرية.

وحذّر الزعيم الشيعي مقتدى الصدر من مخاطر تشكيل الإقليم في العراق، معتبرا في تغريدة على تويتر أن "الأقاليم إرادة شعب مظلوم يريد إنهاء معاناته لكنها ليست حلا، فمسؤولو الإقليم سيسهل عليهم سرقتكم وسيمسحون في الفساد والظلم وسيستلطن علينا وعليكم الطامعون من الداخل والخارج فينعموا بخيراتكم بصورة أكثر ويستصفونكم فيسهل احتلالكم"، وأضاف متوجها للعراقيين بالقول "حافظوا على عراقكم واحدا موحدا أرضا وشعبا".

وفي شمال العراق، أطلقت مجموعة من النشطاء تصف نفسها بالمتطوعة أوائل سنة 2019 مبادرة للترويج لفكرة تحويل محافظة نينوى بشمال العراق إلى إقليم مركزه مدينة الموصل. وقال فارس حازم الجويجاني أحد مطلقي المبادرة "إن نينوى، ومنذ تأسيس الدولة العراقية أتت دورا رياديا وتاريخيا في الدفاع عن وحدة وسيادة العراق وازدهاره علميا واقتصاديا لكنها نتيجة لاعتماد أسلوب الحكم المركزي لإدارتها الذي لم يتناسب مع طابعها الجيوسياسي وتكوينها المجتمعي ضاعف من أضرار السياسات الخاطئة التي مورست بحقها من قبل الحكومات السابقة حتى أصبحت محافظة منكوبة بلا حدود". وأضاف "لذلك بادرنّا نحن مجموعة

سكّان المناطق السنية في العراق الذين عانوا ويلات الحرب ضد تنظيم داعش بكل ما سببته من مأس إنسانية غامرة وما خلفته من دمار هائل، مازالوا يواجهون التهميش وعدم الاستقرار ويكتون بنيران إرهاب داعش والميليشيات الشيعية، ويفقدون المزيد من رصيد ثقتهم بالدولة العراقية، والإيمان بجدوى الانتماء إليها والعيش تحت رايّتها.

وبغداد - وضعت موجة العنف المتصاعدة التي اطلقتها مؤخرا ميليشيات شيعية ضد سكان مناطق ذات غالبية سنية، العراق مجددا أمام تحدي الحفاظ على وحدة أرضيه، في ظل تراجع ثقة سكان تلك المناطق بالدولة التي تقودها بشكل أساسي أحزاب شيعية، وتشارك ميليشيات طائفية في صياغة قرارها الأمني وتنفيذه على الأرض.

وحذّر السياسي العراقي مشعان الجبوري من أن "سلوك الميليشيات الولائية" في مناطق شمال وغرب البلاد قد يدفع السكان هناك إلى المطالبة بالتقسيم.

ويستخدم مصطلح "الولاية" لوصف الأحزاب والميليشيات العراقية التي تاتمر بامر الولي الفقيه علي خامنئي في إيران.

ومنذ استعادة محافظات ديالى وصلاح الدين ونيوى التي يغلب السنية على سكانها من تنظيم داعش العام 2017، تحافظ الميليشيات الشيعية التابعة لإيران على حضور قوي فيها بذريعة المشاركة في مسك الملف الأمني. ويقول الجبوري، وهو نائب سابق في البرلمان العراقي عن محافظة صلاح الدين، إن الميليشيات الشيعية تتصرف بشكل تعسفي مع السكان السنية، وتطالبهم بتصاريح أمنية تثبت عدم صلتهم بداعش للسماح لهم بالبقاء في مناطقهم.

ويضيف أن مطالبات التصاريح الأمنية تتغير باستمرار وعلى السكان أن يستجيبوا لها بشكل دوري، مشيرا إلى أن الميليشيات فرضت للنصريح الأمني حتى على المتطوعين السنة ضمن الحشد الشعبي الذي يقوده الشيعية.

ويعتبر الجبوري أن الميليشيات الولائية تحالف مع السياسيين السنة الفاسدين وتمكنهم من حكم مناطقهم، مشيرا إلى أن الميليشيات مكنت محافظ صلاح الدين الأسبق أحمد الجبوري

بإوازن من الهيمنة على محافظته رغم وجود 234 قضية مرفوعة ضده في هيئة النزاهة، مؤكدا أن هذه السلوكيات التعسفية لم تقع حتى من قبل نظام البعث في العراق.

ويخلص إلى القول إن المزاج السني، بسبب هذه السلوكيات، ينجح نحو الخلاص العاجل، بأي شكل من الأشكال،

قرب تدشين رحلات جوية منتظمة بين الإمارات وإسرائيل

دبي - تبدأ شركة فلاي دبي تسخير أول رحلات مباشرة منتظمة بين الإمارات وإسرائيل في 26 نوفمبر الحالي، حسبما أعلنت الشركة الإماراتية التي تتخذ من دبي مقرا لها، الأربعاء، على موقعها الإلكتروني.

وقالت الشركة إنها ستقوم بتسيير رحلتين يوميا بين إمارة دبي وتل أبيب، وذلك بعد أسابيع قليلة من توقيع اتفاق تاريخي لتطبيع العلاقات بين الإمارات وإسرائيل.

وتتطلع الدولتان إلى جني ثمار الاتفاق سريعا في قطاعات السياحة والتكنولوجيا والتجارة، خصوصا وأنهما تواجهان تبعات الإغلاقات المرتبطة بفايروس كورونا. وتلوح فرص التعاون بين الطرفين كبيرة ومتنوعة وشاملة للعديد من المجالات والقطاعات، من قطاع النقل والتجارة والسياحة إلى القطاع العلمي والتعليمي، حيث تطمح الإمارات للاستفادة من أبرز التجارب العالمية في المجالين.

وقال غيث الغيث الرئيس التنفيذي لشركة فلاي دبي الحكومية في بيان "سيساهم بدء الرحلات المنتظمة في التنمية الاقتصادية وخلق المزيد من الفرص للاستثمار وتحقيق مصالحنا".

هواجس أمنية ترافق المرحلة الانتقالية في الكويت

الكويت - أكد أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح على أولوية حفظ الأمن والاستقرار، في عهد الذي انطلق بعد تسلمه قيادة البلاد خلفا للأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الذي توفي آخر شهر سبتمبر الماضي.

وقال خلال زيارته الأربعاء لمقر وزارة الداخلية إن توطيد دعائم الأمن والاستقرار هو "الأساس الذي لا غنى عنه، والأمر الذي لا بد منه لاستمرار وفعالية حركة الحياة العامة في كل بلد من البلدان، ولا شك أنه إذا انعدم الأمن تفوق عجلة التنمية وتتعلل جميع مقوماتها".

ولم يخل اختيار الشيخ مشعل الأحمد لتولي منصب ولي العهد، من تفكير في الهاجس الأمني، حيث ظل الشيخ مشعل طيلة سنوات هو الرجل الأقوى في الحرس الوطني أحد أهم الأجهزة الأمنية في الكويت، إذ كان هو قائده الفعلي.

واعتبر أمير الكويت أن "تعزيز دعائم الاستقرار وبحث الطمأنينة في ربوع البلاد، وتأمين أمن وسلامة المواطن وكل من يقيم على هذه الأرض وحماية أرواحهم وممتلكاتهم تنصير أولوياتنا وتحظى بتتابعنا واهتمامنا الدائمين". كما شدّد على القول "سنقف بكل حزم في وجه كل من تسول له نفسه المساس بأمن الوطن ونسيجه الاجتماعي ولن نقبل بأي تقصير أو إهمال".

ودعا إلى عدم التهاون في تطبيق القانون على الجميع وتكريس الانضباط المطلوب لتعزيز هبة الأمن والعدالة والمحافظة على أن يكون رجل الأمن دائما القدوة الصالحة.

كما أثنى على ما قام به أبناء المؤسسة الأمنية من دور فعال في تطبيق الإجراءات الاحترازية وضمان نجاح جهود مكافحة انتشار وباء كورونا، رغم تعرضهم لمخاطر العدوى.

الكويت - أكد أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح على أولوية حفظ الأمن والاستقرار، في عهد الذي انطلق بعد تسلمه قيادة البلاد خلفا للأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الذي توفي آخر شهر سبتمبر الماضي.

وقال خلال زيارته الأربعاء لمقر وزارة الداخلية إن توطيد دعائم الأمن والاستقرار هو "الأساس الذي لا غنى عنه، والأمر الذي لا بد منه لاستمرار وفعالية حركة الحياة العامة في كل بلد من البلدان، ولا شك أنه إذا انعدم الأمن تفوق عجلة التنمية وتتعلل جميع مقوماتها".

ولم يخل اختيار الشيخ مشعل الأحمد لتولي منصب ولي العهد، من تفكير في الهاجس الأمني، حيث ظل الشيخ مشعل طيلة سنوات هو الرجل الأقوى في الحرس الوطني أحد أهم الأجهزة الأمنية في الكويت، إذ كان هو قائده الفعلي.

واعتبر أمير الكويت أن "تعزيز دعائم الاستقرار وبحث الطمأنينة في ربوع البلاد، وتأمين أمن وسلامة المواطن وكل من يقيم على هذه الأرض وحماية أرواحهم وممتلكاتهم تنصير أولوياتنا وتحظى بتتابعنا واهتمامنا الدائمين". كما شدّد على القول "سنقف بكل حزم في وجه كل من تسول له نفسه المساس بأمن الوطن ونسيجه الاجتماعي ولن نقبل بأي تقصير أو إهمال".

ودعا إلى عدم التهاون في تطبيق القانون على الجميع وتكريس الانضباط المطلوب لتعزيز هبة الأمن والعدالة والمحافظة على أن يكون رجل الأمن دائما القدوة الصالحة.

كما أثنى على ما قام به أبناء المؤسسة الأمنية من دور فعال في تطبيق الإجراءات الاحترازية وضمان نجاح جهود مكافحة انتشار وباء كورونا، رغم تعرضهم لمخاطر العدوى.

وخلص إلى القول إن المزاج السني، بسبب هذه السلوكيات، ينجح نحو الخلاص العاجل، بأي شكل من الأشكال،



الأمن أولا